Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصنف – طه حسين فى طبقة الكتاب الواقعيين ، على الرغم من رواياته وقصصه الاجتماعية ، لأنه يأخذنا ويأخذ معنا الشخصيات التى اختارها من الواقع ، ثم يرتفع بكل ذلك إلى جو فنى ، تصدح فيه موسيقية أسلوبه ،وتبرزفيه تشكيلية لوحاته ، سمه كلاسيكيًّا إن شئت ، على عادة الكلاسيكيين الذين يهتمون بصناعة الكلمات ونصاعة العبارات ونقاء الإلقاءوأناقة الأداء ، وسمة رومانسيًّا إن شئت أيضًا ، على عادة الرومانسيين الذين يضربون على أوتار القلوب ، ويبالغون فى بؤس البائسين ويأس اليائسين ، ولم لا تسميه كذلك وأنت ترى فى معذبى « طه حسين » مشابهة كثيرة لمعذبى تشارلز ديكنز ، ألست ترى فى صالح المعنى ، مخايل من أوليفرتوبست المعذب ، سمه ما شئت من ذلك ، ولكنك لا تستطيع أن تسميه واقعيًّا ، فطه حسين نافر من الواقع ، كاره له ، ما إن يقترب منه ويحس بالملالة والرتابة ، حتى يفر إلى أسلوبه ويخلق حالة صناعية ، فيترجم عن الواقع بدلاً من أن يصوره ، وهنا السر فى قلة الحوار ، الذى تتكاشف فيه الشخصيات ، ويحكى عن مواقف واقعية ، وهنا السر فى أنه لا يستخدم اللفظ العامى ، ولو فرض عليه الموقف كلمة بعينها فإنه يحتال ويحتال ، حتى يترجمها إلى أسلوب كلاسيكى فصيح ، وهنا السر فى أنه لا يستخدم الكلمة المألوفة المعروفة ، وإنما هو ينقب عن اللفظة ذات الرنين التى تثقب الأذن ، وتفتق السمع ، انظر ها هنا موقف لقاسم الساذج ، إنه معذب من معذبى